

" مسجد صغير فى البرارى " أحدث مسلسل يعرضه التلفزيون الكندى

مؤلفة المسلسل فى حديث خاص إلى عرب تايمز:

- المسلسل يهدف إلى نقد صور الغرب النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين فى قالب كوميدى.
- المسلسل غير سياسى والهدف منه إضحاك المشاهدين
- أعتز بهويتى الإسلامية وأرتدى الحجاب وأمارس حريتى الكاملة فى التعبير
- أفضل تجمع إسلامى فى العالم هو الموجود فى كندا

مسعد حجازى من كندا

فى سابقة هى الأولى من نوعها فى شمال أمريكا، وبعد حملة دعائية كبيرة ومكثفة لفتت أنظار مختلف وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية بدأ التلفزيون الكندى فى التاسع من يناير الجارى عرض الحلقة الأولى من مسلسل كوميدى جديد يهدف إلى كشف وتغيير الصور النمطية السلبية Negative stereotyping عن الإسلام والمسلمين لدى الكنديين والغربيين بصفة عامة.

المسلسل الجديد إسمه " مسجد صغير فى البرارى " أو Little Mosque on the Prairie وهو إنتاج مشترك بين شركة " ويست ويند بيكتشرز " (قطاع خاص) وشبكة السى بى سى الإخبارية الكندية – أكبر شبكة إخبارية إذاعية وتلفزيونية فى كندا، وهى مملوكة بالكامل للحكومة الكندية، ويغضى إرسال محطاتها جميع أنحاء كندا من المحيط الأطلنطى شرقا إلى المحيط الهادى غربا ، وقد عرضت السى بى سى الحلقة الأولى منه ومدتها نصف ساعة فى الثامنة والنصف من مساء الثلاثاء الماضى ، ثم أعادتها فى اليوم التالى فى الثامنة مساء وهو وقت الذروة Prime Time الذى يتجمع فيه أكبر عدد من مشاهدى التلفزيون لمشاهدة مختلف البرامج والمسلسلات

الدرامية والكوميديّة ، وقد أفادت تقارير للرصد والمتابعة التليفزيونية أن الحلقة الأولى من المسلسل حققت رقما قياسيا في متوسط عدد المشاهدين الكنديين حيث إقترّب من مليونين ومائة ألف مشاهد (2,090000)، وبذلك يكون قد تفوق على أنجح مسلسل جماهيري يعرض حاليا هو " كورنر جاز " الذي يذاع على شبكة تليفزيون الـ سي. تي. في CTV – أكبر شبكة إخبارية تجارية وخاصة في كندا.

المسلسل من تأليف كاتبة كندية شابة ومسلّمة هي " زرقا نواز " ومن إخراج مايكل كيندي، ويشترك في بطولته عدد من الممثلين الكنديين من نجوم المسرح والتليفزيون أشهرهم الممثلة المعروفة " شيلا مكارثي"، وهي ممثلة مسرح وتليفزيون وسينما وإشتركت في العديد من الأفلام السينمائية الكندية والأمريكية الشهيرة طوال العقدين الماضيين.

ويعد إختيار اسم المسلسل استثمار تسويقي بدرجة إمتياز لأنه يشبه اسم مسلسل آخر أمريكي ناجح كان قد عرض في بداية السبعينات من القرن الماضي واستمر عرضه نحو 9 سنوات بطولة النجم الأمريكي (الراحل) مايكل لاندون الا وهو مسلسل " بيت صغير في البراري " أو **Little House on the Prairie** من تأليف الكاتبة الأمريكية الشهيرة " لورا أنجلز وايلدر"، وبإستثناء الإسم لا يوجد أي تشابه بين المسلسلين الكندي والأمريكي من حيث الخط الدرامي، حيث أن الأول هو مسلسل كوميدي والثاني درامي يعتمد على كتاب لورا أنجلز " منزل صغير في البراري " الذي يعرض لقصة حياتها وسيرتها الذاتية ، ورحلة إنتقالها وهي طفلة مع أسرتها من ولاية ويسكونسن حيث ولدت إلى كنساس في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

شخصيات المسلسل الرئيسية:

تدور أحداث المسلسل الكوميدي الكندي " مسجد صغير في البراري " حول 9 شخصيات رئيسية، ويستطيع القارئ أن يكون فكرة عن الخط الدرامي للمسلسل من خلال تقديم نبذة عن كل شخصية من الشخصيات الرئيسية التالية:

- عمار راشد:

شاب كندي مسلم أسمر البشرة من أصل باكستاني ، بعد مروره بتجربة روحية خاصة يقرر أن يتخلى عن مهنة المحاماة التي إشتغل بها عدة سنوات في مدينة تورونتو - أكبر مدينة كندية ليقتبل وظيفة " إمام " لمسجد إسلامي صغير في بلدة صغيرة تسمى " ميرسي" أو الرحمة تقع في البراري في مقاطعة " سسكاتشوا" في وسط كندا،.. ويقوم بهذا الدور الممثل " ذائب الشيخ".

- **عمدة البلدة " أن بوبوفيتز "**: وهى إمراة فى أوائل الخمسينات من العمر من أصل أنجلوسكسونى أو " WASP " ، .. شخصية كاريكاتيرية هوائية يصعب التنبؤ بتصرفاتها وردود أفعالها، وهى لا تعارض الزيادة المطردة لعدد أفراد الجالية الإسلامية فى البلدة طالما أن أفرادها سيصوتون لصالحها فى الإنتخابات البلدية، وتقوم بهذا الدور الممثلة الكندية " ديبيرا ماكجراث " .

- **القس " دنكان ماكجى "**: قسيس كنيسة البلدة من الطائفة الأنجليكية، التى تعاني من نقص متزايد فى الرواد والمصلين من المسيحيين، وهو فى أواخر الخمسينات من العمر، قلبه مفعم بدفع المشاعر الإنسانية وروح التسامح، ولا يجد غضاضة على الإطلاق فى تأجير إحدى القاعات الكبيرة فى الكنيسة إلى أفراد الجالية الإسلامية فى البلدة كى يتخذونها مسجدا لهم، فهو يرى أن هذا من شأنه أن يعمل على تعزيز وتقوية التفاهم الدينى، وأيضا مساعدته فى دفع فواتير النور والكهرباء والمياه الباهظة على الكنيسة، ويقوم بالدور الممثل الكندى " ديريك ماكجراث " .

- **ياسر حمودى:** كندى مسلم من أصل لبنانى، فى الأربعينات من العمر، ويعتبر الزعيم الفعلى للجالية الإسلامية فى بلدة " ميرسى " أو الرحمة، ويمتلك شركة صغيرة للبناء، وهو الذى قام بتأجير مسجد ميرسى من الكنيسة، ومن داخل المسجد يدير شركته الخاصة على إعتبار أن " العمل عبادة "، حياة ياسر حمودى فى مجملها عبارة عن توازن دقيق بين ما هو علمانى دنيوى وما هو دينى روحانى، وهو يبذل قصارى جهده فى أن ينأى بشخصيته عن صفات الأنانية والجشع وعدم الأمانة، وهو حقا يحب زوجته سارة وإبنتهما رايان، والجالية الإسلامية فى البلدة، ويلعب هذا الدور الممثل " كارلو روتا " .

- **سارة حمودى:** زوجة ياسر ، إمراة كندية بيضاء البشرة، ولدت ونشأت فى البرارى كأى إمراة مسيحية ثم تحولت إلى الإسلام عن إقتناع بعد فترة من زواجها من ياسر حمودى، وهى تعمل كمسئولة علاقات عامة فى مكتب عمدة البلدة، ويقدمها المسلسل كشخصية أكثر ورعا وتدينا من زوجها لكن أقل تقوى وورع من إبنتهما الوحيدة رايان، وهى تتمنى لإبنتها أن تعثر على " بوى فريند " لطيف ومناسب ، وتعتبر سارة همزة الوصل أو جسر التفاهم بين أفراد الجالية الإسلامية وباقى سكان البلدة من المسيحيين، .. وهو جسر يبدو أنه سوف يكلفها الكثير من المتاعب ورسوم العبور، وتلعب هذا الدور الممثلة الكندية المعروفة " شيلا مكارثى " .

- **رايان حمودى:** الابنة الوحيدة لياسر وسارة ، جميلة وجذابة ، تبلغ من العمر 25 عاما، وتعمل طبيبة، تحولت إلى الإسلام أثناء دراستها فى الجامعة، وهى تحرص على ارتداء الحجاب والزى الإسلامى، تفكيرها تقدمى وتعزز بأنها امرأة مسلمة ودكتورة، وتلعب الدور الممثلة "سيتاره هيوويت" وهى كندية من أصل ويلزى وباكستانى.

- **بابر صديقى:** كندى من أصل باكستانى - فى الخمسينات من العمر- يقوم بتدريس الإقتصاد فى إحدى الكليات القريبة من البلدة، ويعد أكبر مسلم محافظ على التقاليد فى الجالية الإسلامية فى بلدة ميرسى، ويعتبر نفسه حامى حمى الإسلام، وهو يؤمن إيمانا شديدا بأهمية الاختلاف والتعددية وبقيم الإخاء والتسامح طالما أنها جميعا تطبق وفق شروطه ومفهومه هو للدين، وقد كان بابر هو الإمام لمسجد ميرسى قبل أن يتم إستبداله بالإمام الجديد عمار راشد، ويؤدى هذه الشخصية الممثل " مانوج سوود".

- **فاطمة دينسا:** كندية مسلمة من أصل نيجيرى فى الأربعينات من العمر، صاحبة المطعم الذى يلتقى فيه عدد من سكان البلدة كل مساء للعشاء والسمر، وهى امرأة جادة تتمتع بشخصية قوية ومع ذلك لا تفتقد روح الدعابة والفكاهة، وهى إذا كانت تحرص على ارتداء الزى التقليدى النيجيرى إلا أن ثقافتها الغالبة هى الثقافة الكندية فهى تقدم فى مطعمها أجود أنواع لحم الخنزير لمن يطلبه من الزبائن الغير مسلمين ، وتلعب الدور الممثلة " أرلين دنكان".

- **فريد تبر:** وهو مذيع فى راديو الإذاعة المحلية لبلدة ميرسى ، إتجاهه السياسى يمينى متطرف، نسخة مصغرة من المذيع الأمريكى اليمينى " روش لامبو" ،.. يقدم فريد أو فريدريك برنامج إذاعى يومى بعنوان " إصحوا يا ناس" يثير من خلاله شكوك سكان البلدة من النمو المطرد لعدد أفراد الجالية المسلمة ويحذرهم من أخطار هذا النمو، وعندما يتهمه البعض بالعنصرية وعدم التسامح يرد عليهم بأنه يقول كل الأشياء التى لا يريد الناس سماعها، لكن بعيدا عن الميكرفون وفى تعاملاته اليومية مع الناس فهو يبدو كشخص آخر تماما.. إنسان مؤدب، مهذب يحترم الآخرين ويعاملهم بلطف ورفق ، ورغم أنه يمينى متطرف وعنصرى إلا أنه واقع " لشوشته" فى حب فاطمة النيجيرية الكندية صاحبة المطعم لكنه حب من طرف واحد، ويقوم بدور المذيع الممثل نيل كرون.

- **مؤلفة مسلمة:**

- مؤلفة المسلسل كما ذكرنا فى بداية المقال هى زرقا نواز . كاتبة شابة كندية مسلمة ، ومخرجة أفلام تسجيلية قصيرة . ولدت فى ليفربول فى المملكة المتحدة لآب باكستانى ثم هاجرت إلى كندا مع عائلتها وهى طفلة صغيرة، واستقرت الأسرة فى تورونتو، وبعد أن أنتهت زرقا من دراستها وإشتغالها عدة سنوات بعد التخرج تزوجت وأنجبت طفلتين، وفى عام 1995 إنتقلت مع أسرتها من تورونتو إلى مدينة " ريجاينا" عاصمة إقليم " ساسكاتشوا" – إنتقلت من أكبر مدينة فى كندا إلى إقليم البرارى الكندية.

- فى الحقيقة أن موضوع المسلسل - الصور النمطية السلبية لدى الكنديين والغربيين عن العرب والمسلمين – موضوع قديم تناوله العديد من الناشطين العرب والمسلمين المهاجرين فى كل من كندا والولايات المتحدة بما فيهم كاتب هذه السطور سواء من خلال كتابة مقالات فى الصحف الكندية أو من خلال برنامج تليفزيونى أسبوعى كنت أعده وأقدمه فى الثمانينات من القرن الماضى، ورغم كل جهود الناشطين المضنية لتغيير هذه الصور النمطية السلبية وتوضيح الحقائق، والتي أثمرت تقديما لا بأس به جاءت الأحداث المأساوية فى الحادى عشر من سبتمبر عام 2001 لتعصف بها بين يوم وليلة وتذهب بتلك الجهود أدرج الرياح، والتصقت صفات العنف والإرهاب بالعرب والمسلمين بصورة خطيرة فى أذهان معظم الغربيين، ولذا فقد كان من الضرورى أن أتعرف أكثر على مؤلفة المسلسل زرقا نواز وعلى أفكارها ورؤيتها وتناولها لهذا الموضوع القديم الجديد، وفى حديث خاص مسجل عبر الهاتف سألتها فى البداية عن الأسباب والدوافع التى دفعتها لكتابة المسلسل فقالت:

- فى الواقع أننى دائما أشعر بالحزن والأسى إزاء الصور النمطية السلبية التى تعرض فى الغرب عن المسلمين كبشر، فهم ينظر إليهم على أنهم قوم أشرار لا يعرفون سوى العنف والإرهاب، وأن النساء المسلمات يتعرضن لكل أنواع الأذى على يد الرجال، كما أشعر بالغضب لصورة المرأة المسلمة فى كافة وسائل الإعلام – الميديا - ، وكما تعرف فإن الجالية الإسلامية فى كندا جالية كبيرة (أكثر من 650 ألف مسلم) تضم أناس من مختلف الألوان والجنسيات والثقافات من كل أنحاء العالم، وشأنهم شأن باقى الجاليات الأخرى فيهم الصالح والطالح، ونحن كجالية إسلامية توجد أيضا عندنا روح الدعابة والفكاهة ونحب المرح والضحك حتى على أنفسنا، لكن هذا الجانب الذى يخلو من العنف والغضب والكرهية لا يراه الناس فى الغرب ولا يعرفوا عنه أى شىء، فوجدت أنه يتعين علينا كمسلمين أن نعرض عليهم هذا الجانب ونبرزه، وأردت أن أستفيد بخبراتي الحياتية ومشاهداتي وملاحظاتي كإمرأة كندية مسلمة نشأت وكبرت وتعلمت فى كندا ، وأنا سعيدة لأنى نشأت فى كندا وتكيفت

جيدا مع المجتمع ، وأشعر بالفخر والإعتزاز كإمرأة مسلمة تعيش في كندا
تمارس حريتها في التعبير وتذهب إلى المسجد للصلاة وتعزز بهويتها
الإسلامية... الحقيقة وجدت في كل هذا مادة خام جيدة لكتابة مسلسل كوميدي،
وأنا منذ منتصف التسعينات وأنا أكتب أعمال كوميديّة وقد حظي الكثير منها
باستحسان وقبول الكثيرين من المسلمين الكنديين، .. كنت أعرف أن لدى
القدرة على سد الفجوة الشاسعة من سوء الفهم بين الجاليتين: المسلمة والغير
مسلمة لأنى كندية وكبرت في كندا لكن في نفس الوقت أيضا أنا مسلمة ولا
يرضيني أن أكتفى فقط بكوني مجرد إمراة مسلمة ترتدى الحجاب، .. ولأننى
كما قلت من قبل أحب دينى وفخورة بإسلامى وأنتمى لديانة عظيمة، .. إذن أنا
أتيت من بيئة جيدة وصالحة .. بيئة تجعلنى أشعر بالإرتياح والفخر بهويتي
الكندية وهويتي الإسلامية وبالتالي قادرة على أن أقدم عمل كوميدي يقرب
الفجوة بين الجاليتين.

- من حيث المبدأ لا شك أن إختيارك لتناول قضية الصور النمطية السلبية في
الغرب عن الإسلام والمسلمين من خلال أسلوب وشكل كوميدي إختيار موفق
وذلك من شأنه أن يجذب عدد كبير من المشاهدين الكنديين، لكن في نفس
الوقت أعتقد أنك تتفقين معى في أن الموضوع الذى تتعرضين له هو فى الأصل
موضوع سياسى ودينى ملبد بكثير من الألغام والمتفجرات، فهل وضعت ذلك فى
الحسبان، وهل أنت مستعدة لمواجهة بعض ردود الأفعال التى قد تصدر عن
جماعات لها أجندات خاصة سياسية أو دينية،... جماعات قد تنظر إلى
الموضوع بحساسية مفرطة وتنسى أنه مسلسل كوميدي؟

- أعتقد أن موضوع المسلسل ليس السياسة وإنما العلاقات بين الناس،.. بين
أزواج وزوجات وأطفال،.. علاقات بين مسلمين وغير مسلمين،.. نحن فى
المسلسل لا نتطرق إلى الموضوعات والقضايا الصعبة والشائكة لأن هدفنا
الأساسى هو أن نقدم عمل كوميدي مضحك جدا،.. هدفنا أن نجعل الناس
تضحك، هذا هو صميم هدف المسلسل، .. عندما يجلس الناس أو يتجمع أفراد
العائلة لمشاهدة مسلسل كوميدي فهم يفعلون ذلك بعد عناء يوم عمل طويل
وشاق من أجل الضحك وقضاء أوقات مرحة وممتعة وليس بهدف الدخول فى
جدل ومناقشات سياسية. أعتقد أنه من الأهمية بمكان أن نتذكر أن هدف أى
مسلسل كوميدي ناجح هو أن يجعل المشاهد يضحك.

- أنا شخصيا أستطيع أن أفهم وجهة نظرك وأتمنى أن يكون هذا هو الحال لكن
فى إعتقادى أن السؤال يظل مطروحا: كم من المشاهدين سوف يرونه من خلال
وجهة نظرك هذه؟

- ولكن المسلسل قد بدأ عرضه فعلا فى كندا و...

- (مقاطعا) أعرف ذلك، وقد شاهدت الحلقة الأولى التى أذيعت، كما شاهدت إعادة لها.

- وقد حظى المسلسل بقبول واستحسان الجالية الإسلامية بصفة عامة عن الصورة التى عرضها للجالية الإسلامية والمسلمين. طبعاً أنا أعرف أن بعض المشاهدين المسلمين قد لا يروق لهم المسلسل وأنا لا نستطيع أن نرضى كل الناس فهذا أمر غير ممكن، لذلك فإن الأمر بالنسبة لى هو أن تكون صادقا مع نفسك ومع دينك والثقة فى أن الناس - أغلبهم - طيبون، وسوف يفهمون نواياك الحسنة الطيبة.

(ملحوظة للقارىء): (قبل عرض المسلسل بيوم واحد نشرت صحيفة الـ " ناشيونال بوست " الكندية ذات الإتجاه المحافظ اليميني كاريكاتيرا يعرض صورة لإثنين إرهابيين ملثمين يجلسان على كنبه إستعدادا لمشاهدة المسلسل يقول أحدهما للآخر: " This better be good " ، وبعد عرض الحلقة الأولى بيومين تناولت معظم الصحف ووسائل الإعلام الكندية المسلسل بالتعليق والنقد، وإتفقت غالبية النقاد على أن المسلسل لم يكن على مستوى الضجة الإعلامية الكبيرة التى سبقت العرض بأكثر من شهر، وقالت صفية على مقدمة برنامج " دع القرآن يتكلم " إن المسلسل لم يكن مثيرا للجدل والنقاش كما أوهمتنا الحملة الإعلامية، ونتمنى أن تكون الحلقات القادمة أفضل، كما كتبت " أنتونيا زيربيسياس " الناقدة الفنية فى صحيفة الـ " تورونتو ستار " - أكبر وأوسع الصحف الكندية إنتشارا - مقالا فى نصف صفحة انتقدت فيه ضعف الأداء التمثيلى ووصفته بأداء ممثلين فى مدرسة ثانوية، كما وصفت النص بالضعف أو " نص نص " وأنه لم يكن قويا ساخنا (Lukewarm @ best) وإذا كانت فكرة المسلسل محبوبة إلا أنه لم يتم عرضها بطريقة ذكية، وإختتمت الناقدة الكندية مقالها باستعارة جملة على لسان أحد الممثلين فى المسلسل يقول فيها: " نحن المسلمين معروف عنا روح المرح والدعابة " فعلقت عليها قائلة: " للأسف هم ليسوا كذلك ")

- زرقا أريد أن أسألك كإمرأة كندية مسلمة عن رأيك فى إدعاء كثير من المسلمين وخاصة جماعات الإسلام السياسى من أن الغرب يشن حربا ضارية ضد الإسلام والمسلمين؟

- أعتقد أنه يتعين علينا أن نفرق بين ما يقوم به عدد معين من السياسيين الأمريكيين في مقابل الأغلبية الكبيرة للناس (الأمريكيين) الذين يريدون أن يعيشوا في سلام، .. أنا كإمرأة مسلمة نشأت وترعرعت في شمال أمريكا، فأنا تمتعت وأتمتع بكامل حريتي في ممارسة ديني وشعائري الدينية، ومسموح لى بالمشاركة في كل مظاهر الحياة الغربية فيما يتعلق بالتعليم والـ " كارير " الخاص بى، أنا أشعر فى حياتى هنا بالراحة والقبول، وفى الحقيقة أنا أعتقد أن أفضل تجمع إسلامى فى العالم وأوفره حظا وصحة هو ذلك الموجود فى شمال أمريكا، لأننا نعيش فى مجتمع ديمقراطى وحر، ومسموح لنا بحرية التعبير ولا توجد علينا رقابة، وعندنا فى كندا قدر كبير من التسامح وقبول الآخر، ويمكنك أن ترى كيف أن الجالية الإسلامية فى كندا بها أعلى نسبة من المتعلمين من أصحاب المؤهلات العليا بالمقارنة بالجاليات الأخرى. نحن لا نعيش فى " جيتو " وإنما نعيش فى كبريات المدن الكندية ولدينا وظائف محترمة ومراكز مرموقة وأطفالنا يتلقون أفضل تعليم، .. تستطيع أن تلاحظ الفرق الكبير الهائل بين أحوال الجالية الإسلامية فى كندا وأحوال الجاليات الإسلامية فى أوروبا.

- أعتقد أن الفرق موجود أيضا بيننا وبين الجار الأمريكى فى الجنوب، فالمجتمع الكندى يتمتع بدرجة من التسامح ربما أعلى بكثير من المجتمع الأمريكى

- هذا صحيح المجتمع هنا متسامح جدا، ومن هنا يأتى دور الكوميديا .. من إنسان يشعر بالراحة ويعامل معاملة حسنة . إن تجربة سياسة الثقافات المتعددة **Multi-culturalism** التى تنتهجها كندا هى سياسة ناجحة، وأنا أشعر بكامل حريتي فى أن أمارس ديني وشعائري الدينية كما يحلو لى، وأن نجاح المسلسل ينبع فى الأساس من هذه الحرية التى أتمتع بها، أنا أعتبر نفسى إمرأة كندية حدث أنها تنتمى إلى الدين الإسلامى، والكوميديا تأتى من مكان جيد وبيئة صالحة ومتكيفة.

- كإمرأة كندية مسلمة ترتدى الحجاب هل سبق لك تعرضك إلى مضايقات أو معاناة من آثار الصور النمطية السلبية السائدة فى المجتمع عن الإسلام والمسلمين؟

- أتذكر أنه بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر (2001) كانت شقيقتى فى فترة إنتقال إلى مسكن جديد، وكانت تقيم معنا هى وأسرتها بصفة مؤقتة، وحدث أنها قامت بتأجير سيارة " فان "، وكانت سيارة بيضاء اللون ولا يوجد عليها أى علامات خاصة أو إسم شركة، كان ذلك بعد 9/11 مباشرة، فإتصل أحد الأشخاص (من الجيران) بالبوليس وطلب منهم التحرى عن العائلة، .. كان هذا بمثابة صدمة كبيرة لى، وفعلا جاء البوليس إلى المنزل وسألوا بعض الأسئلة

وإنصرفوا بعد أن تبينوا حقيقة الأمر ولم نذهب إلى أى مكان، وأنتهى الموضوع،.. كانت مأساة ناتجة عن تفشى الصور النمطية السلبية عن المسلمين والتي تأثر بها بعض الجيران.

- فى رأيك ما هو السبب المباشر الذى جعل جارك يتصل بالبوليس؟ هل هو أن شقيقتك كانت ترتدى الحجاب أم ماذا؟

- نعم.. قد يكون السبب هو أنها كانت ترتدى الحجاب أو لأن السيارة الـ "فان" كانت بدون علامات، كما أن الميديا كانت مشحونة بـصور سلبية ونمطية كثيرة والناس فى حالة " بارانويا" وعدم ثقة .. كل هذا من شأنه أن يؤثر فى رؤية أى شخص، ورويتهم نحونا، ومن هنا تأتى أهمية عمل مسلسل كهذا لأننا فى حاجة لأن نعرض صور ونماذج للمسلمين كأناس عاديين يعملون فى مختلف المهن والوظائف، منهم الطبيب وعامل البناء وإمام المسجد ..الخ، نحن فى حاجة إلى تطبيع التجربة الإسلامية فى صورة ناس عاديين يظهرون فى التليفزيون وحتى لا يخاف منا الناس.

- هل يخامرك إحساس أنك تعاملين فى كندا كمواطنة من الدرجة الثانية؟ وهل ترين الصورة مختلفة الآن عما كانت عليه الأحوال فى أعقاب أحداث 11 سبتمبر؟

- أنا لا أشعر أبدا أنني مواطنة من الدرجة الثانية على الإطلاق، ومعظم الناس الآن أدركوا أنهم كانوا مبالغين فى ردود أفعالهم فى الأيام التى أعقبت 11 سبتمبر. الناس تضع الأمور الآن فى المنظور الصحيح، .. أنا أشعر أنني لم أتعرض لأى تفرقة أو تمييز فى حياتى وأنا سعيدة فى حياتى فى مدينة جميلة (ريجاينا) فى سسكاتشوا، وأعتبر نفسى محظوظة أنني أعيش فى كندا، ولا أريد أن أعيش فى أى بلد آخر فى العالم.

- كم حلقة كتبت من المسلسل حتى الآن؟ وأين تصور مشاهدته؟

- إنتهيت من كتابة 8 حلقات، والتصوير يتم فى تورونتو، وإبتداء من الأسبوع القادم ستداع حلقة كل أسبوع فى التاسعة مساء يوم الأثنين يتم إعادة عرضها فى الثامنة مساء الأربعاء.

- هل إسم المسلسل من إختيارك؟.

- الحقيقة لا ليس من إختياري وإنما كانت الفكرة فكرة أحد المنتجين، وهي فكرة ذكية جدا من الناحية التسويقية والدعائية لتشابه الإسم مع إسم مسلسل آخر شهير

- هل تعتقدون أن المسلسل يمكن أن يعرض فى الولايات المتحدة يوما ما؟

- أتمنى هذا وهم (شبكات التليفزيون الأمريكية) أبدوا إهتماما كبيرا وغير عادى، وكتبت عنه وسائل الإعلام الأمريكية مثل صحيفة الـ نيو يورك تايمز وشبكة الـ سى إن إن، المهم الآن أن يستمر نجاح المسلسل ويحصل على نسبة إقبال عالية من المشاهدين.

- شكرا وتمنياتى لك بالنجاح والتوفيق فى الحلقات القادمة.

مسعد حجازى

كاتب وصحفى مصرى- كندى

Mossad_Hegazy@hotmail.com



مؤلفة المسلسل " زرقا نواز " تتناول سندويتش شاورمة فى تورونتو



أبطال المسلسل في صورة تذكارية مع المؤلفة زرقا نواز



المؤلفة وبعض الممثلين مع عدد من الجمال في أحد شوارع تورونتو ضمن حملة الدعاية للمسلسل



الممثلة الكندية المعروفة شيلا مكارثى فى دور ساره



الممثل زائب الشيخ فى دور عمار راشد إمام المسجد الجديد



الممثلة ديبرا ماجراث فى دور عمدة بلدة " ميرسى " – الرحمة.



الممثل الكندى نيل كرون فى دور مقدم برنامج الحوار الإذاعى اليمىنى المتطرف